MUMTAZ
Jurnal Studi Al-Qur'an dan Keislaman

P-ISSN: 2087-8125
E-ISSN: 2621-9549
Vol. 5, No. 02, 2021, 201-214

رَسْمُ المُصحَفِ وَضَبْطُهُ: دراسَةٌ مُقارَنَةٌ بين مُصحفِ المدينةِ المنوَّرَةِ ومصحفِ منارة قُدُس–إندونيسيا

Abd. Muid N.,[1] Muhaemin B,[2] Ahmad Samir al-Kannash[3]
[1]UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, [2]Universitas Negeri Makasar, [3]Institut PTIQ Jakarta, Indonesia
balesaloe@gmail.com

Abstrak
Tulisan ini membahas tentang perbandingan penulisan mushaf Menara Kudus, Indonesia dan mushaf Madinah. Mushaf Madinah merujuk kepada rasm utsmani. Sementara mushaf Kudus dalam beberapa hal berbeda, yang sesungguhnya ada saling pengaruh dan memengaruhi antara keduanya dari sisi penulisan dan pemberian harakat. Pada sisi lain, mushaf Madinah dan Mushaf Kudus berbeda dari sisi metode. Mushaf Madinah berpegang kepada simbol-simbol hukum tajwidnya. Sementara mushaf Kudus menyebutkan nama-nama hukum tajwidnya. Kemunculan mushaf Kudus lebih dahulu daripada mushaf Madinah.

Kata kunci: Mushaf, Penulisan, Tanda Baca, Menara Kudus, Mushaf Madinah

Abstract
This paper discusses the comparison of the writing of the Menara Kudus, Indonesia and Medina manuscripts. The Medina manuscripts refer to the Ottomans. While the Holy Mushaf differs in several respects, in fact there is a mutual influence and influence between the two in terms of writing and giving harakat. On the other hand, the Medina manuscripts and the Holy Mushaf differ in terms of method. The Medina manuscripts adhere to the symbols of the law of recitation. While the Holy Mushaf mentions the names of the laws of recitation. The appearance of the Holy manuscripts preceded the Medina manuscripts.

Keywords: Mushaf, Writing, Punctuation, Menara Kudus, Medina Mushaf Madinah

أ. خلفية البحث

لقد حُفِظَ القُرآنُ الكَريمُ بِطريقَينِ، الطَّريقُ الأوَّلُ حِفظُ الصُّدورِ: كانَ حُفَّاظُ القُرآنِ في حياةِ الرَّسولِ –صلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّم– جمَّاً غَفِيراً مِنهمُ الأربعةُ الخُلفَاءُ وطَلحةُ وسعدٌ وابنُ مسعودٍ وحُذَيفَةُ وسَالمٌ مَولَى أبي حُذَيفَةَ وأبو هُريرَةَ وابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ وعَمرُو بنُ العَاصِ وابنُهُ عبدُ الله ومُعاويةُ وابنُ الزُّبيرِ وعبدُ اللهِ ابنُ السَّائِبِ وعَائشَةُ وحَفصَةُ وأُمُّ سَلَمةَ، وهؤلاءِ كُلُّهُم منَ المهاجِرينَ –رِضوانُ اللهِ عَليهِم أَجمَعينَ–.

وحَفِظَ القُرآنَ منَ الأنصَارِ في حَياتِهِ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– أُبَيُّ بن كَعبٍ ومُعاذُ بنُ جبلٍ وزَيدُ بنُ ثابتٍ وأبو الدَّردَاءِ ومُجَمِّعُ بنُ حَارِثَةَ وأنسُ بنُ مالكٍ –رضي اللهُ عَنهُم أَجمَعينَ–. فالَّذينَ حَفِظُوا القُرآنَ منَ الصَّحابَةِ كَانُوا كَثِيرينَ حتَّى بلغَ عَددُ القَتلَى مِنهُم بِبِئْرِ مَعُونةَ ويَومَ اليَمَامَةِ أربَعينَ ومِئَةٌ.

قَالَ المحقِّقُ ابنُ الجزريّ [1] –رَحِمَهُ اللهُ–: ثُمَّ إنَّ الاعتِمَادَ في نَقلِ القُرآنِ على حِفظِ القُلوبِ والصُّدورِ لا علَى خَطِّ المصَاحِفِ والكُتُبِ، وهَذهِ أشرَفُ خَصِيصَةٍ منَ اللهِ تَعالَى لهذهِ الأُمَّةِ، فَفِي الحديثِ أنَّ النَّبيَّ –صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم– قَالَ: ((إنَّمَا بَعَثتُكَ لِأَبتَلِيَكَ وَأَبتَلِيَ بِكَ، وَأَنزَلتُ عَليكَ كِتَاباً لَا يَغسِلُهُ الماءُ، تَقرَؤُهُ نَائِماً وَيَقظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَن أُحَرِّقَ قُرَيشاً، فَقُلتُ: رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، قَالَ: استَخرِجهُم كَمَا استَخرَجُوكَ، وَاغزُهُم نُغْزِكَ، وَأَنفِقْ فَسَنُنفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيشًا نَبعَثْ خَمسَةً مِثلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَن أَطَاعَكَ مَن عَصَاكَ)).[2]

فَأخبرَ تَعالَى أنَّ القُرآنَ لا يَحتاجُ في حِفظِهِ إلى صَحيفةٍ تُغسَلُ بالماءِ بَل يُقرَأُ في كلِّ حَالٍ ،كَمَا جَاءَ في صِفةِ أمَّتِهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ– أنَاجِيلُهُم صُدورُهُم، وذَلكَ بِخلافِ أَهلِ الكِتابِ الذينَ لا يَحفظُونَهُ إلا في الكُتُبِ ولا يقرؤُونَهُ كُلَّهُ إلا نَظَراً لا عن ظَهر قَلبٍ.[3] ثمَّ جَاءَ التَّابعونَ لهم بإحسانٍ فَقرؤُوا القُرآنَ وأخذُوهُ عنِ الصَّحابَةِ –رِضوَانُ اللهِ علَيهِم–وهَكَذَا كَان الحفَّاظُ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ بأعدادَ كثيرةٍ وأماكنَ متفرقةٍ ينشُرونُ القُرآنَ ويعلِّمُونَهُ للنَّاسِ إلى زَمَنِنَا هَذَا.

الطَّرِيقُ الثَّانِي القُرآنُ المكتُوبُ: لَقَد كُتِبَ القُرآنُ الكريمُ كاملاً في عَهدِ النَّبيِّ –صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم– من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، ثمَّ جَمَعهُ أبُو بكرٍ –رَضِيَ اللهُ عنهُ– ثُمَّ نَسَخَهُ عُثمانُ –رَضِيَ اللهُ عنهُ –.

إنَّ كتابَةَ المصحَفِ شرَفٌ كبيرٌ، وأَجرُهُ عندَ الله تعالى عَظيمٌ، فأوَّلُ من أَمرَ بِهِ وأَشرَفَ عليهِ رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم–، ثمَّ الخلفاءُ الرَّاشدونَ –رِضوَانُ اللهِ عَلَيهم–، فالقرآنُ الكريمُ مَحفوظٌ في الصُّدورِ والسُّطورِ،

---

1 ابن الجَزَري: مُحمَّدُ بن مُحمَّدِ بن مُحمَّدِ بن عليّ بن يوسُفَ أَبو الخيرِ شَمسُ الدِّينِ العُمَريُّ الدِّمشقيُّ ثم الشِّيرَازيُّ الشَّافعيُّ، الشَّهيرُ بابنِ الجَزريّ، (751 - 833 ه)، شَيخُ الإقراءِ في زَمانِهِ ومن حفَّاظِ الحديثِ، وُلِدَ وَنشَأَ في دِمشقَ، وابْتَنَى فِيهَا مَدرسةً سمَّاهَا دَارَ القُرآنِ، وَرحَل إلى مِصرَ مِراراً، وَدخَلَ بلادَ الرُّومِ، وَسَافرَ معَ تَيمُورلِنكَ إلى ما وراءَ النَّهرِ، ثم رَحلَ إلى شِيرازَ فَولِيَ قَضاءَها، ومَاتَ فيهَا، من كُتُبهَ: النَّشر في القِراءَاتِ العَشرِ، غَايةُ النِّهَايةِ في طَبَقاتِ القُرَّاءِ، نِهايةُ الدِّرَايات في أَسماءِ رِجالِ القِراءَاتِ، التَّمهيدُ في علمِ التَّجويدِ، ذاتُ الشِّفاء في سِيرةِ النَّبيِّ والخُلَفاءِ، مُنجِدُ المقرِئِينَ، الحِصنُ الحَصينُ، تَحبِيرُ التَّيسِيرِ في القِراءَاتِ العَشرِ، تَقريبُ النَّشرِ في القِراءاتِ العَشرِ، الدُّرَّةُ المضيَّةُ في القِرَاءَاتِ الثَّلاثِ، طَيِّبَةُ النَّشرِ في القِراءَاتِ العَشرِ، المقدِّمَةُ الجزَريَّةُ. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002 م، الجزء 7 صفحة 45.

2 مُسلمُ بنُ الحجَّاجِ أبو الحسَنِ القُشيريُّ النَّيسَابُوريُّ، صَحيحُ مُسلم، تحقيق: محمَّد فُؤاد عبد البَاقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الجزء 4 صفحة 2197، رقم الحديث: 2865، (إذاً يَثلَغُوا رَأسِي) أي: يَشْدَخُوهُ وَيشُجُّوهُ كما يُشدَخُ الخُبزُ، أي: يُكسَر (نُغزِكَ) أي: نُعِينُكَ.

3 محمَّد عبد العظيم الزُّرقَاني، مَناهلُ العِرفانِ في عُلومِ القُرآنِ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1415هـ 1995 م، الجزء 1 صفحة 198.

فقد حفظ القرآن الكريم عدد كبير من الصحابة رضوان الله عليهم، وكتب القرآن كاملاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم إذا جاءه الوحي دعى كتاب الوحي من الصحابة فأملى عليهم ما نزل وكتبوه، وهذا توثيق عظيم من النبي صلى الله عليه وسلم وحرص على حفظ القرآن الكريم، إلَّا أنَّ القُرآنَ لم يُجمَع في مُصحفٍ واحدٍ في عَهدِ النَّبيّ –صلَّى الله علَيهِ وسلَّم–؛ لأنَّ الوَحيَ مازالَ يَنزِلُ على رَسولِ اللهِ –صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم–، ولأنَّ الحاجَةَ إلى جَمعِهِ غَيرُ مُتوَفِّرَةٍ فالنَّبيُّ –صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم– بينَ أصحابِهِ يُعلِّمُهُم وَيرشُدُهم، والحفَّاظُ منَ الصَّحابةِ كَثيرونَ، وَأكثَرُهُم في المدينةِ المنوَّرةِ، فلا خَوفَ على ضَياعِ القُرآنِ الكريمِ، وَبَعدَ وفاةِ النَّبيّ –صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم وتَفرُّقِ الصَّحابةِ في البلادِ، واستِشهادِ كَثيرٍ من حفَّاظِ القرآنِ وانتشارِ الإسلامِ ودُخولِ أَقوامٍ من غَيرِ العَربِ في الإسلامِ؛ خَافَ الصَّحابةُ –رضوانُ اللهِ علَيهم– ضَياعَ شيءٍ منَ القرآنِ، أو أن يختلفَ النَّاسُ فيهِ، فَقامَ أبو بكرٍ –رضيَ الله عنهُ– بجمعهِ بين دفَّتينِ، ثم جاء عثمان –رضيَ الله عنهُ– فَنَسخهُ وأَرسلَ بالنُّسخِ إلى الأَمصارِ لتكونَ مَرجعاً لهم وإماماً، ومن أهمِّ خَصائِصِ ما كَتبهُ سيّدنا عُثمانُ اعتِمادُهُ على ما كُتبَ بينَ يَدي النَّبيّ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم–، وَجَعلُ الرَّسمِ مُوافقاً للقراءاتِ الثَّابتةِ عن النَّبيّ –صلَّى الله عَليهِ وسلَّم–وقد حظي هذا الرسم بقبول الصحابة رضوان الله عليهم، ثم التابعون لهم بإحسان، ونقل كثير من العلماء الإجماع على وجوب اتباع هذا الرسم وأنه توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تجوز مخالفته إلى رسم آخر، وقد مرَّ الرَّسمُ العُثمانيُّ بمراحلَ مُتعدِّدةٍ، ولكلِّ مَرحلةٍ خَصَائِصُها وأَسبابُها.

ب. منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي المقارنة، حيث يقوم الباحث بوصف شامل لمصحف المدينة ومصحف منارة قدس، وبعدها يجري المقارنة بين النسختين.

ج. البحث والنتيجة

1. **الرسم العثماني**: علمٌ تُعرَفُ بهِ مُخالَفَاتُ خَطِّ المصَاحِفِ العُثمانيَّةِ لأُصُولِ الرَّسمِ القِياسيِّ. [4]

وهو مَا أقرَّتهُ اللَّجنةُ الرُّباعيَّةُ التي شكَّلَها سَيِّدُنا عُثمانُ لِكتابَةِ المصاحِفِ بطَريقةٍ خَاصَّةٍ في رسمِ كَلماتِ القرآنِ وحُرُوفهِ، وقدِ اعتمدَتِ اللَّجنةُ على الرَّسمِ الذي كُتِبت بهِ الصُّحُفُ التي جُمِعت في عهدِ أبي بكرٍ –رَضِيَ اللهُ عنهُ– والتي كانت تُوافِقُ ما كُتبَ في عهد النَّبيّ –صَلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم– وقدِ اصطَلَحَ العُلمَاءُ على تَسميةِ الطَّريقَةِ التي اتَّبَعتهَا هذَه اللَّجنَةُ (رَسمَ المصحَفِ) وكثيراً ما يَنسِبونَ هذا الرَّسمَ إلى عُثمانَ –رَضِيَ اللهُ عنهُ– لأنَّهُ جرَى في

[4] إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني أبو إسحاق، دليل الحيران على مورد الظمآن، القاهرة: دار الحديث، صفحة 63

عَهدِهِ وبِأمرٍ منهُ وبموافَقَتِهِ، فيَقُولونَ: (رَسمُ عُثمانَ) أوِ (الرَّسمُ العُثمانيُّ) وأَحياناً يقولون (المصحَفُ العُثمانيُّ). وَقَد كانَ هذا الرَّسمُ يتَّصفُ بِصِفَتينِ:

الصِّفَةُ الأُولَى: أنَّ لهُ إملاءً خاصاً بِهِ مِن حيثُ كيفيةُ كتابَةِ بَعضِ الحُروفِ والكَلِماتِ، كَالهَمزَةِ مَثلاً في كِتابَةِ (مِائَة).

الصِّفَةُ الثَّانيةُ: أنَّ هذهِ المصاحِفَ كَانَ رسمُها مُجرَّداً عَنِ الشَّكلِ الذِي يُوضِحُ إعرَابهُ، وعنِ النَّقطِ الذي يُمَيِّزُ الأَحرُفَ المعجَمةَ (كالزاي، والذال، والغين، والجيم، والخاء) عنِ المهمَلَةِ (كالراء، والدال، والعين، والحاء) وَغَيرِها.[5]

هَلِ الرَّسمُ العُثمَانيُّ تَوقيفِيٌّ؟. للعُلَماءِ في هَذهِ المَسألَةِ ثَلاثَةُ مَذاهِبَ:

المَذهَبُ الأَوَّلُ: رَسمُ المُصحفِ تَوقِيفيٌّ، لا يَجُوزُ تَغيِيرُهُ، وَتَحرُمُ مُخالَفتُهُ، وهو قول جمهور العلماء ونقل غير واحد الإجماع عليه، وهو القول الراجح.

المَذهَبُ الثَّانِي: رَسمُ المُصحَفِ اصطِلاحيٌّ: ولَيسَ تَوقِيفِياً، وَأَنَّهُ لا مانِعَ مِن تَغيِيرِ هَذا الرَّسمِ حَسبَمَا تَقتَضِيهِ قَواعِدُ الرَّسمِ الحَدِيثَةِ، وهو قول الباقلاني وابن خلدون كثير من المعاصرين.

المَذهَبُ الثَّالِثُ: رَسمُ المُصحِفِ فَرضُ كِفايَةٍ: وهو قول العز بن عبد السلام، والزركشي.

بعض الأمثلة للفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي

الرَّسمُ العُثمانيُّ	الرَّسمُ الإملائيُّ
ٱ نم	مالك
لي	الكتاب
بيى	داوود
حم خجح	ما ووري
بهم	يستحيي
لي	إيلافهم
بح	ننجي
مخ	الليل
ٱ	اللائي

[5] مصطفى ديب البغا + محيي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن، دمشق: دار الكلم الطيب + دار العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، 1418هـ 1998م، صفحة 97 - 98.

نم	لشيء
لخ	وجيء
ٔ	ألئك
ٔ	سأريكم
فم	بأيد
تر	وإيتاء
لى	الربا
لمي	هداهم
ٱفخ	ويبسط
تي	وليكونن
ثن	قرة
لم لهـ	فما لهؤلاء
ٱمخَّ ٱهجَّ	تؤوي، تؤويه
ٱحجُّ ٱيزَّ	يستأخرون، المستأخرين
ٱتح	الضعفاء

أ- **علم الضبط**: عَلامَاتٌ مَخصوصَةٌ تَلحَقُ الحرفَ للدِّلالَةِ عَلى حَرَكَةٍ مَخصوصَةٍ، أَو سُكونٍ، أَو مَدٍّ، أَو تَنوينٍ، أَو شَدٍّ، أَو نَحوِ ذَلكَ، وَيُرادِفُهُ الشَّكلُ، يُقالُ: شَكَلَ الكِتابَ، إذَا أَعجمَهُ، أَي: قَيَّدَهُ بما يُزيلُ عَنهُ الإشكالَ والالتِباسَ.[6]

دعتِ الحاجَةُ إلى اختراعِ علاماتِ الضَّبطِ والشَّكلِ للتَّمييزِ بينَ الأحرُفِ المتشابِهَةِ، ولبَيانِ علامَةِ الإعرابِ حيثُ كَثُرَ اللَّحنُ وَتفَشَّى بينَ النَّاسِ، وأول من بدأ بوضع علم الضبط هو الإمام أبو الأسود الدؤلي حيث وضع ضبط الإعراب، ثم جاء بعده نصر بن عاصم، ويحي بن يعمر فوضعوا ضبط الإعجام للتفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم (ب ـ ت ـ ث) وجاء بعدهم الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي فأسس علم الضبط تأسيساً محكما ووضع علامات للحركات والمد والهمز وألف الوصل ....ومازالت هذه العلامات تستخدم إلى زمننا هذا.

6 علي محمد الضباع، سمير الطالبين...، صفحة 154. وشعبان محمد إسماعيل، رسم المصحف، القاهرة: دار السلام، الطبعة الثانية، صفحة 87.

ثم نشأت مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة في ضبط المصحف الشريف، وهناك بعض أوجه الاختلاف بين المدرستين في علامات الضبط وعلامات الإعراب والنقط وغير ذلك.

أهم الفروق بين مدرسة المشارقة ومدرسة المغاربة:

المسألة	المشارقة	المغاربة
الفتحة	ـَـ	ـَـ
الضمة	ـُـ	ـُـ
الكسرة	ـِـ	ـِـ
السكون	ـْـ	ـْـ
الفاء	ف	ڢ
القاف	ق	ڧ
همزة الوصل	ٱ	لها أحوال خاصة لبيان حكمها في البدء ، وبيان حركة ما قبلها.
الحروف المقطعة	لا تضبط بالحركات.	تضبط بالحركات كسائر الحروف.
ف، ق، ن، ي	تنقط متوسطة ومتطرفة	تنقط إذا كانت موصولة فقط.

2. مصحف المدينة:

- كاتبه هو الشيخ طه حسين عثمان الحلبي الخطاط الشهير في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقد كتب كثيرا من المصاحف برواية حفص وغيرها من الروايات.
- تميز عن من سبقه من الخطاطين الذين كتبوا المصحف الشريف بأنه اعتمد منهجا فريدا في كتابة المصحف حيث استطاع تسخير الخط في خدمة المصحف، فإذا تعارضت قواعد الخط مع الرسم أو الضبط أو وضوح الكلمة وسهولة قراءتها فإنه يغير في قواعد الرسم ويخرج عنها كما أنه رتب المصحف ترتيبا جميلا من حيث ترتيب الصفحات ونهاية الآيات وتوزيع الكلمات في الصفحة وغير ذلك، وكان يعرض ما يكتب على كبار علماء القراءات في زمنه فيصححون له ويأخذ بتوجيهاتهم، ومما امتاز به مصحف المدينة الإشراف من كبار العلماء في التفسير والقراءات واللغة فقد خصصت لجان لمتابعة المصحف وتصحيحه وتدقيقه حتى يكون في أعلى درجات الضبط والإتقان.

- ومن منهج المصحف موافقة الرسم العثماني موافقة تامة، واعتماده ضبط المشارقة، وفي آخره ملحق لبيان منهج المصحف وبعض الملاحظات التي ينبغي التنبه لها.

3. مصحف قدس:

- كاتبه الخطاط التركي الشهير مصطفى نظيف بيك.
- الذي جاء بهذا المصحف إلى إندونيسيا الكياي أرواني أمين قدس مؤسس معهد منارة قدس الشهير في مدينة قدس.
- ويعد هذا المصحف من أهم المصاحف المعتمدة للحفاظ وقراء القرآن في القرن المنصرم وذلك أنه من أوائل المصاحف التي طبعت على الطريقة الحديثة.
- وتميز بكثرة العلامات والتوضيحات التي تسهل القراءة.
- خالف الرسم العثماني في بعض المسائل وذلك لإزالة الإشكال عن القارئ.
- في الضبط اعتمد علامات المشارقة في الأغلب.
- في آخر المصحف ملحق لبيان الملاحظات التي ينبغي التنبه لها أثناء القراءة، وأحكام سجود السهو وسجود التلاوة وآداب تلاوة القرآن.

4. المقارنة بين المصحفين:

أولا: المقارنة في رسم المصحف: خالف مصحف قدس الرسم العثماني في بعض المسائل.

وهذه بعض الأمثلة للمقارنة في الرسم بين المصحفين:[7]

الكلمة	مصحف المدينة	مصحف قدس
﴿ ٱ نمَّ	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
﴿ ٱ**نزَّ**	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
﴿ ٱ **بزَّ**	بياءٍ واحدَةٍ	بيَاءَينِ
﴿ ٱ بى **بىَّ**	بلامٍ واحدَةٍ	بلامَينِ
﴿ ٱ خمَّ	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
﴿ ٱ **لىَّ**	بالياءِ	بالألفِ

[7] عبد الله بن سليمان ابن أبي داود، المصاحف...، صفحة 261 – 268.

ٱ بحَّ	بنونٍ واحدةٍ	بنونَينِ
ٱ مخ مم مىَّ	بحذفِ الياءِ	بإثباتِ الياءِ
ٱ تن تَّى	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
ٱ مى ميَّ	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
ٱ تخ تمَّ	حَذفُ الأَلفِ	إثباتُ الأَلفِ
ٱ يح	إثباتُ الألفِ	ياءٌ بدلَ الألفِ
ٱ فمَّ	بياءَينِ	بياءٍ واحدةٍ
ٱَّ	بإثباتِ الألفِ	بحذفِ الألفِ
ٱ يمَّ	بياءَينِ	بياءٍ واحدةٍ
ٱ لهَّ	بإثباتِ الألفِ	بحذفِ الألفِ
لَّي	بحذفِ الياءِ	بإثباتِ الياءِ
ٱ نمَّ	بحذفِ الألفِ	بإثباتِ الألفِ

ثانياً: المقارنة في ضبط المصحف:

وهذه أشهر علامات الضبط المستعملة في مصحف المدينة ومصحف منارة قدس:

الحرَكةُ	مُصحفُ المَدينةِ	مُصحفُ قُدُس
الفَتحةُ		
الضَّمةُ		
الكَسرةُ		
السُّكُونُ		
تَنوينُ الفَتحِ		
تَنوينُ الضَّمِّ		

تَنوِينُ الكَسرِ	ـــــــ	ـــــــ

ثالثاً: المقارنة في علامات الوقف:

علاماتُ الوَقفِ في مصحفِ المدينةِ:

عَلَامةُ الوَقفِ الجائزِ مَعَ كَونِ الوَصلِ أَولَى. عَلَامةُ الوَقفِ الجائزِ جَوازاً مُستويَ الطَّرفَينِ. عَلَامةُ الوَقفِ الجائزِ مَعَ كَونِ الوَقفِ أَولَى. عَلَامةُ الوَقفِ اللَّازمِ.

عَلامَةُ تَعانُقِ الوَقفِ بِحيثُ إذا وَقفتَ علَى أَحدِ الموضِعَينِ لا يَصحُّ الوَقفُ علَى الآخَرِ.

علاماتُ الوَقفِ في مصحفِ قدس: بالإضافة للعلامات السابقة

1-(م): الوَقفُ اللَّازِمُ: ما لو وُصِلَ طَرفاهُ لَتغَيَّر المعنى المرادُ، ولأفَادَ معنىً غيرَ مُرادٍ منَ الآيةِ الكَريمةِ.[8]

2-(ط) الوَقفُ المُطلَقُ: ما يَحسُنُ الابتِداءُ بما بَعدَهُ، كالاسمِ المُبتدَأِ بِهِ. [9]

3-(ج) الوَقفُ الجائِزُ: ما يجوزُ فيهِ الوَصلُ والوَقفُ لتَجاذُبِ الموجِبَينِ. [10]

4-(ز) الوَقفُ المُجَوَّزُ لوَجهٍ: ما كانَ مُوجِبهُ الوَصلُ، ولَهُ وَجهٌ في الوَقفِ.

5-(ص) الوَقفُ المُرَخَّصُ لضَرورَةٍ: ما لا يَستَغني ما بَعدَهُ عمَّا قَبلَهُ، لكنَّهُ يُرخَّصُ الوَقفُ ضَرورَةَ انقِطاعِ النَّفسِ لِطولِ الآيةِ، ولا يَلزَمُهُ الوَصلُ بالعَودِ؛ لأنَّ ما بَعدَهُ جُملةٌ مَفهومَةٌ.[11]

6-(لا) الوَقفُ المَمنُوعُ (مالا وَقفَ عَليهِ):، كالوَقفِ بَينَ الشَّرطِ والجزاءِ، والبدَلِ والمُبدَلِ منهُ، والصِّفَةِ والموصوفِ، والمستَثنَى والمستَثنَى منهُ، والفعلِ وفَاعِلِهِ، والمبتدَأ وخَبرِهِ. [12]

7-(ق) ما فيهِ الوَصلُ: ولكِن قَد قِيلَ فيهِ الوَقفُ أيضاً.[13]

1-(قِفْ): الوَقفُ المُلحَقُ بـ (الوَقفِ المطلَقِ):وسَمَّاهُ السُّيوطيُّ، الوَقفَ المستَحبَّ فلا حَرجَ إن وَصلَ.[14] وَهوَ ما يَقتَضيهِ العُدولُ منَ الإخبارِ إلى الحِكايةِ، أَو عَكسُهُ. [15]

2-(صِلْ): عَكسُ الوَقفِ المُلحَقِ بالوَقفِ المطلقِ، أي: ما لا وَقفَ عَليهِ. (الوَقفُ الممنوعُ).

---

[8] محمد بن طيفور أبو عبد الله، السَّجَاوَندي، علل الوقوف، تحقيق: د. محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2006.صفحة 113.

[9] محمد بن طيفور السَّجَاوَندي، علل الوقوف...، صفحة 119.

[10] محمد بن طيفور السَّجَاوَندي، علل الوقوف...، صفحة 128.

[11] محمد بن طيفور السَّجَاوَندي، علل الوقوف...، صفحة 130.

[12] محمد بن طيفور السَّجَاوَندي، علل الوقوف...، صفحة 132.

[13] د. محمد إبراهيم المشهداني، شرح منظومة مبادئ الوقوف...، صفحة 46.

[14] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان...، الجزء 2 صفحة 539.

[15] د. محمد إبراهيم المشهداني، شرح منظومة مبادئ الوقوف...، صفحة 47.

3–(صِلِي): ما كانَ الوَقفُ عَليهِ جائزاً، لكنَّ الوَصلَ أَولَى منَ الوَقفِ.

4–(قِفَهْ)، أو(سَكْتَة) أو(وقْفَة): علامَةُ السَّكتِ: مِثالُهُ السَّكتاتُ الأَربَعةُ لحفصٍ (في سورة الكهف، يس، القيامة، المطففين).[16]

ج. الخلاصة

ما يَتعلَّقُ بالرَّسمِ العُثمانيّ: الراجح من أقوال العلماء وجوب اتباع الرسم العثماني لما له من الخصائص التي لا تتوفر في غيره نَجدُ أَنَّ مُصحَفَ المدِينَةِ اعتَمدَ الرَّسمَ العُثمانيَّ ولم يَخرُج عَنهُ، وبهذا يَمتَازُ عن مُصحفِ قُدس الَّذي خالَفَ في بَعضِ المسائلِ، إلا أَنَّنا نَجدُ أنَّ مُصحفَ قُدس اختارَ الأقرَبَ للقِراءَةِ منَ الأَقوالِ في مَسائِلِ الرَّسمِ المختَلفِ فيها بَينَ المصاحِفِ العُثمانيَّةِ، وهَذهِ فَائدَةٌ تميَّزَ بها عَن مُصحَفِ المدِينَةِ.

ما يَتعلَّقُ بالضَّبطِ: نُلاحظُ أنَّ مَنهجَ مُصحَفِ المدينَةِ كانَ واضِحاً حسبَ قَواعدَ وَضعَتها اللَّجنَةُ من أَوَّلِ المصحَفِ إلى آخِرِه، وهَذا ما ميَّزهُ عن مُصحفِ قُدس الَّذي لم يَتبيَّن مَنهَجُهُ في الضَّبطِ جيداً، أمَّا أَحكامُ التَّجويدِ فَعدَمُ التَّعرضِ لأَحكامِ الإدغامِ والإظهارِ والإخفاءِ والإقلابِ في مُصحفِ قُدس أَفضلُ من مَنهَجِ مُصحَفِ المدينَةِ، غيرَ أنَّ مُصحفَ المدينَةِ اعتَمَدَ الرُّموزَ في جَميعِ الأحكامِ، أمَّا مُصحفُ قُدس فَقدِ اعتَمدَ ذِكرَ اسمِ الحُكمِ (تسهيل، إمالة...) وهذا إدخالٌ في المصحَفِ لما لَيسَ منهُ.

ما يَتعلَّقُ بالوَقفِ والابتِداءِ: إنَّ مَنهجَ مُصحَفِ المدينَةِ أَولى؛ لأَنَّ فيهِ تَقليلاً للعلاماتِ واقتِصاراً على الضَّروريّ مِنها، بينَما أَكثَرَ مُصحفُ قُدس منَ العلاماتِ.

ما يَتعلَّقُ بأَوضاعِ الحُروفِ وَطُرقِ تَصويرِ هجائِها: وهَذا أَمرٌ ذَوقيٌّ يَختلِفُ من شخصٍ لآخرَ، غَيرَ أنَّ مُصحفَ المدينةَ مُتأخِرٌ عن مُصحفِ قُدس في الزمنِ، وهذا يُعطِيه مزيةَ تَجنبِ الملاحظاتِ والاستدراكاتِ، فالمتأخِّرُ يأخُذُ من عَملِ المتقدِّمِ الأَفضلَ، ويعرضُ عمَّا فيهِ إشكالٌ، وهذا ما كانَ من مُصحفِ المدينةِ، فَنجدُ أنَّ الكتابَةَ واضحةً، خاليةً من التركيبِ، كُلُّ حركةٍ أو علامةٍ في مكانها فَوقَ أو تحتَ الحرفِ، والطِّباعةُ واضحةٌ والوَرَقُ المستَعمَلُ في الطِّباعةِ من أَفضلِ الأنواعِ، معَ الاعتناءِ بجمالِ الخطِّ وزَخرَفَةِ حُدودِ الصَّفحةِ، ورُؤوسِ الآياتِ، وبِدايَةِ السُّوَرِ، وعلاماتِ السَّجداتِ، وهذهِ أَشياءُ تكادُ تَفتَقِدُها في مُصحَفِ قُدس، الَّذي –كَمَا يَظهَر– أَنَّ اللَّجنَةَ اجتَهدت قَدرَ الإمكانِ في إتقانِ وإيضاحِ هذِهِ النُّسخَةِ، وَنرى ذلك واضحاً في كَثرةِ الملاحظاتِ الَّتي في ثَنايا المصحَفِ وفي آخِرِه، وكذلكَ ما ذَكروهُ في آخرِ المصحَفِ من دُعاءِ خَتمِ القرآنِ ومُلحقاتٍ في بيانِ آدابِ التِّلاوَةِ وأَحكامِ سُجودِ التِّلاوَة.

التوصيات:

[16] د. محمد إبراهيم المشهداني، شرح منظومة مبادئ الوقوف...، صفحة 41. 50. وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان...، الجزء 2 صفحة 539 وما بعدها.

ومنَ التَّوصياتِ التي يُوصي بها الباحثُ: الاعتناءُ أكثرَ بعلمِ الرَّسمِ والضَّبطِ، والعملُ على إخراجِ نُسخةٍ منَ القرآن الكريمِ تكونُ غايةً في الضَّبطِ والإتقانِ والجمالِ، يُشرفُ عليها مُجموعةٌ من العلماءِ، المتَّخصِّصينَ بِعلومِ القرآنِ والقراءاتِ والرَّسمِ والضَّبطِ والوَقفِ والابتداءِ والتَّفسيرِ....، تكونُ هذهِ النُّسخةُ مُوافقةً للرَّسمِ العثمانيّ معَ تَجديدٍ في علاماتِ الضَّبطِ بما يُوافقُ متطلَّباتِ المرحلةِ الزمنيةِ، فبابُ الاجتِهادِ في ضَبطِ المصحَفِ ما زالَ مَفتوحاً، فَهُو مَنوطٌ بالحاجَةِ متى وُجِدَت، وإن كان الأَولى عَدمُ الإكثارِ منَ الزِّياداتِ في علاماتِ الضَّبطِ والاقتِصارُ على الضَّروريّ الَّذي يمنَعُ الخلَلَ في القراءَة

المصادر والمراجع

ابن حبان، محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1414هـ 1993م.

أبو داوود، سليمان بن نجاح، أصول الضبط على جهة الاختصار، تحقيق: أحمد شرشال، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، 1427.

أبو عمرو عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، شرح منظومة مبادئ معرفة الوقوف، دبي: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الرابع والثلاثون، 2007م.

د. مصطفى ديب البغا + د. محيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دمشق: دار الكلم الطيب + دار العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، 1418هـ 1998م.

الزرقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1415 هـ 1995م.

الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.

السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور، علل الوقوف تحقيق: د. محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2006م.

السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ 1974م.

الشنقيطي، الطالب عبد الله بن الشيخ محمد أمين الجنكي، الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، موريتانيا: مدرسة محضرة المحسنين، الطبعة الأولى، 1998.

الضباع، علي بن محمد الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين الكويت: طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

المارغني، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان، دليل الحيران على مورد الظمآن، القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأولى، 1990م.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ 2001م.